

تنبيهات مهمة للحاج عند الوصول إلى الميقات

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على إمام المرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ، أما بعد :

فإننا نهنئك أخي الحاج على إكرام الله لك وتيسيره القدوم لأداء هذه الطاعة العظيمة والعبادة الجليلة ؛ حج بيت الله الحرام ، فها أنت الآن قد وصلت إلى الميقات بداية الانطلاق وأول المسير إلى رحلة عظيمة وسفر كريم إلى بيت الله العتيق ، ونسأل الله أن ييسر لك سفرك ويتقبل منك طاعتك ويهديك سواء السبيل .

وبهذه المناسبة نذكرك - أخي الحاج - ببعض التنبيهات المهمة التي يحسن بك أن تتذكرها وأنت في الميقات :

١- عليك أخي الحاج أن تبدأ حجك بالتوبة النصوح إلى الله عز وجل من كل ذنب وخطيئة .

٢- وأن تقصد بحجك وعمرتك وجه الله والدار الآخرة والتقرب إليه بما يرضيه من صالح الأقوال والأعمال .

٣- تعلم - أخي الحاج - ما يشرع لك في حجك وعمرتك ؛ لتكون في أعمالك كلها على هدى وبصيرة ، ولكي لا تقع في أمور قد تخلُّ بحجك أو تُنقص أجره .

٤- أكثر من الذكر والدعاء وتلاوة القرآن وسماع الأشرطة النافعة وقراءة الكتب المفيدة .

٥- يستحب لك - أخي الحاج - قبل الدخول في الإحرام الاغتسال والتطيب ، وأن تتعاهد شاربك وأظفارك وعانتك وإبطيك ، فتأخذ منها ما تدعو الحاجة إلى أخذه ، أما اللحية فيحرم حلقها .

٦- ويستحب للرجل أن يُحرّم بإزار ورداء أبيضين نظيفين ، وأما المرأة فتحرم بما شاءت من الثياب ، لكن عليها أن تتجنب ثياب الزينة .

٧- السنة في الاضطباع (وهو كشف الكتف الأيمن) أن يكون ذلك عند الطواف بالبيت ، فعليك أن تغطي كتفك طوال فترة الإحرام إلا عند الطواف بالبيت (طواف القدوم أو العمرة) فقط .

٨- يجوز لك أثناء الإحرام لبس الساعة والخاتم والنظارة والحزام والمحفظة والأحذية ولو كانت من المخيط ، ولا بأس من استعمال الشمسية .

٩- لا يجوز للرجل المحرم لبس السراويل والفنايل والثياب والطاقيّة والعمامة والقميص .

١٠- لا يجوز للمرأة المحرمة أن تلبس النقاب ولا القفازين ، ولكن يجب عليها في حال الإحرام وغيره أن تستر وجهها إذا كانت بحضرة الرجال الأجانب .

١١- لا يجوز بعد الدخول في الإحرام قص الشعر ولا تقليم الأظافر ولا مسُّ شيء من الطيب .

١٢- لا يجوز لمن أراد دخول مكة لحج أو عمرة أن يتجاوز الميقات بدون إحرام .

٣- الأنسك المشروعة ثلاثة : التمتع ، والقران ، والإفراد ، وأفضلها التمتع ، فإذا أردت الإحرام بالتمتع تنوي العمرة وتقول : " لبيك اللهم عمرة " ، وإذا أردت القران تنوي العمرة والحج وتقول : " لبيك اللهم عمرة وحجاً " ، وإذا أردت الإفراد تنوي الحج وتقول : " لبيك الله حجاً " .

١٤- يشرع لمن أحرم بحج أو عمرة وهو يخشى من أمر يمنعه من إتمام النسك كمرض أو نحوه أن يشترط ، وذلك بأن يقول بعد النية : " فإن حبسني حابس فمحلي حيث

حبستني " ، وفائدته : جواز التحلل من النسك الذي أحرم به إذا وجد المانع ولا شيء عليه .

١٥ - تجنّب - أخي الحاج - ما هناك الله عنه من الرفث والفسوق والجدال والعصيان ، واحذر من إيذاء المسلمين بالقول أو الفعل .

١٦ - إن كنتَ مبتليّ بشرب الدخان فإنها فرصتك لتودّعه إلى غير رجعة ، وإلى متى تستمر في شربه وأنت لم تستفد منه إلا الوقوع في الذنب ، وإتلاف مالك ، والإضرار بصحتك ، وإيذاء إخوانك؟!

١٧ - احذر - وفقك الله - من التشاغل في هذا المقام وغيره بأخذ الصور التذكارية ، وتذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا المكان فيما صحّ عنه : ((اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة)) [١].

١٨ - أكثر - أخي الحاج - في طريقك إلى مكة من التلبية ((لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَأَشْرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ ، لَأَشْرِيكَ لَكَ)).

١٩ - والسنة في التلبية أن يلي كل حاج بمفرده ، أما التلبية الجماعية فليست من هدي النبي صلى الله عليه وسلم.

٢٠ - تذكر - أخي الحاج - بأن في المواقيت أماكن مخصصة لتوعية الحجاج وتوزيع الرسائل المتعلقة بالحج والإجابة على الأسئلة والاستفسارات .

رزقنا الله وإياكم التوفيق والقبول ، وأهملنا وإياكم الهدى والسداد .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

[١] رواه ابن ماجه (٢٨٩٠) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه ، وصححه الألباني رحمه الله في (صحيح سنن ابن ماجه) (٢٣٣٧) .